

ملف العراق والتقاعد وراء النكسة:

كوزومي يستعد الاستقالة رغم هزيمة حزبه في انتخابات مجلس الشيوخ الياباني

■ طوكيو/ ا ف ب .. مني رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كوزومي بهزيمة في انتخابات تجديد نصف اعضاء مجلس الشيوخ الياباني بعد ان تفوقت عليه المعارضة إلا أنه قرر مع ذلك البقاء في السلطة. واستبعد كوزومي تماماً الاستقالة حيث ان الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي ينتمي إليه احتفظ مع حليفه في الائتلاف الحكومي حزب كومي الجديد اليميني باغلبية مريحة في مجلس الشيوخ. وصرح رئيس الوزراء: اعتقد ان الجمهور يدو الائتلاف الحاكم إلى العمل سنويا مع المعارضة للدفع بوتيرة الاصلاحات. ونسب قادة الحزب الليبرالي الديمقراطي هذه النكسة إلى النقص في الشروحات حول الملفات الساخنة لاسيما الملف الذي يفكر إلى الشعبية والمتمثل في إصلاح نظام التقاعد وكذلك نشر الجنود اليابانيين في العراق الذي اثار جدلا كبيرا.

وجدد كوزومي التأكيد انه لا ينوي سحب القوات اليابانية من العراق على الرغم من التراجعات الذي سجله في انتخابات مجلس الشيوخ. وقال كوزومي خلال مؤتمر صحافي من الضروري شرح العمليات في العراق للرأي العام لكن اليابان بحاجة لمواصلة هذه النشاطات التي ستعتبر هناك بمثابة عمل مفيد.

وأضاف: بموجب قرار الأمم المتحدة الأخير. تريد اليابان ان تلعب دورا بصفتها عضوا في المجتمع الدولي عبر تقديم دعم بشري. بما في ذلك القوات المسلحة. ومادي أيضاً. وقرر رئيس الوزراء الياباني الحليف المقرب من واشنطن ان يشارك اليابانيون في القوة المتعددة الجنسيات المقبلة في العراق وهو قرار لا يحظى بالاجماع في اليابان.

وينتشر حوالي ٥٥٠ جنديا يابانيا في مدينة السماوة الشيعية في جنوب شرق العراق منذ اشهر في مهمة غير قتالية لإعادة الاعمار.

إلا ان المعارضة من الوسط واليسار تعارض الانتشار العسكري الياباني في العراق الأول من نوعه في ساحة قتال منذ ١٩٤٥م.

من جهته أقر الأمين العام للحكومة هيرويوكي هوسودا ان النتيجة جاءت قاسية لكنه أكد انها لن تغير سياسة الاصلاحات التي ينتهجها الائتلاف الحكومي.

وقال اننا وسط اصلاحات هيكلية وعلينا العمل على انهاءها بقوة. ووعد الرجل القوي في البرنامج الاقتصادي هيرو تاكيناكا بان تواصل الحكومة مشروع اصلاحاتها الضخمة لخدمات البريد الياباني. وافادت النتائج الرسمية فوز الحزب

الليبرالي الديمقراطي بنحو ٤٩٪ من أصل ١٢١ مقعداً جرت الانتخابات لتجديدها. في حين حصل منافسه الرئيسي الحزب الديمقراطي الياباني على ٥٠ مقعداً. وأعرب الرئيس الجديد للحزب الديمقراطي الياباني كاتسويا اوكادا عن ارتياحه لهزيمة حزب كوزيوا وما مع انه يفكر إلى الكاريزما فإن اوكادا معروف بجديته ونزاهته.

وقد دعي اليابانيون الأحد لتجديد ١٢١ مقعداً من أصل ٢٤٢ يتألف منها مجلس الشيوخ بينما ٤٨ بحسب النظام النسبي. واعتبرت الانتخابات بمثابة تقييم لسياسة الاصلاحات التي ينتهجها رئيس الوزراء.

ولو حصل كوزومي على أقل من ٤٥ مقعدا لكان عليه ان يواجه الهزيمة على الأرجح.

وكانت استطلاعات الرأي التي اجريت قبل الانتخابات رجحت حصول الحزب الليبرالي الديمقراطي على ٤٨ مقعداً. وأعرب كوزومي عن طموحات متواضعة نسبيا عندما توقع الفوز بـ ٥١ مقعدا مقابل ٥٠ في مجلس الشيوخ المنتهية ولايته. وكان فاز بـ ٦٦ مقعداً في انتخابات مجلس الشيوخ في يوليو ٢٠٠١م.

وفي النهاية بات للحزب الحاكم منذ نصف قرن تقريبا من دون انقطاع ١١٥ مقعدا ناقص مقعد واحد والحزب كومي الجديد ٢٤ مقعدا زائد مقعد واحد

بلير يعدل عن الاستقالة ويسعى لفترة ثالثة: الحكومة البريطانية تستمع اليوم الى تقرير حول جمع المعلومات عن برنامج التسليح العراقي

■ لندن / وكالات قبيل تسليم رئاسة الحكومة البريطانية اليوم تقرير اللورد باتلر المكلف بالتحقيق في المعلومات التي قدمتها أجهزة الاستخبارات البريطانية حول ترسانة الأسلحة العراقية المحت صحف بريطانية واسعة الاطلاع ان توني بلير يريد البقاء رئيسا للوزراء لخمسة اعوام إضافية (فترة ثالثة) بعد ما كان مصراً على الاستقالة نتيجة لتضار مصاديقته جراء عدم العثور عن أسلحة الدمار الشامل في العراق. وافادت صحيفة ذا صن الواسعة النطاق في لندن ان توني بلير يريد البقاء رئيسا للوزراء لخمسة اعوام إضافية. وأكد رئيس القسم السياسي في الصحيفة تريغور كافاناها بدون أن يذكر مصدراً أن رئيس الوزراء قال لحلفائه انه في حال فوزه في الانتخابات المقبلة التشريعية المرتقبة قبل ٢٠٠٦م على أبعد تقدير فانه سيمضي إلى النهاية في ولايته الثالثة.

وأضاف: قد يكون مرشحا أيضا لولاية رابعة مضييفا أن قراره قضى على أمال وزير المالية غوردون براون بان يصبح رئيسا للوزراء في مستقبل قريب.

وقد تسلم بلير السلطة في ١٩٩٧م بعد فوز العماليين على المحافظين بزعامة جون ميجور وأعيد انتخابه في ٢٠٠١م. ونشرت معلومات الصحفية عداءة ظهور أبرز مساعدي بلير على كل شاشات التلفزة لنفي أن يكون رئيس الوزراء فكر في الاستقالة الشهر الماضي. وكانت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي أعلنت أن أربعة وزراء تدخلوا لدى بلير الشهر الماضي لإقناعه بعدم الاستقالة في وقت كان يعيد النظر بحدية في دوره على رأس الحكومة العمالية. وقد تضررت مصداقية بلير إلى حد كبير من جراء عدم العثور عن أسلحة الدمار الشامل في العراق. وصحيفة ذا صن هي الأوسع انتشارا في بريطانيا ٣.٥ مليون نسخة ويملكها قطب الاعلام الاسترالي روبرت مردوخ مع صحيفتي ذا تايمز وصنداي تايمز. وكانت الصحيفة أول من أعلن أن توني بلير قرر أخيرا وفي تغيير مفاجئ اللجوء إلى استفتاء للمصادقة على الدستور الأوروبي الجديد ولم يتم تحديد موعد لهذا الاستفتاء بعد.

وعلى صعيد آخر أعلن المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس أن اللورد باتلر المكلف بالتحقيق في المعلومات التي قدمتها أجهزة الاستخبارات حول الترسانة

العراقية قبل بدء الحرب عام ٢٠٠٣م سيسلم تقريره إلى رئاسة الحكومة البريطانية اليوم الثلاثاء وسيعلن مضمون التقرير الأربعاء في مؤتمر صحافي عقده اللورد باتلر على ان يدلي بلير أيضا بتصريح أمام مجلس العموم بهذا الشأن . ودعت احزاب المعارضة للاطلاع على التقرير في مقر رئاسة الحكومة. وكان بلير كلف في ٣ فبراير الماضي اللورد روبن باتلر ٦٦ عاما بالتحقيق في أي تناقض محتمل بين المعلومات التي جمعتها أجهزة الحكومة قبل الحرب وبين ما عثرت عليه مجموعة المراقبة في العراق على الأرض منذ انتهاء النزاع. ويفترض ان ينهي هذا التحقيق الجدل الدائر في بريطانيا حول المعلومات التي قدمتها أجهزة الاستخبارات الخارجية ام أي ٦ قبل الحرب في حين لم يتم العثور حتى الآن في العراق على أي من أسلحة الدمار الشامل. وحسب تقرير نشرته حكومة بلير في الرابع والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٢م فان نظام صدام حسين كان يملك أسلحة دمار شامل وانه كان قادرا على استخدامها خلال ٤٥ دقيقة كما جاء في التقرير أيضا ان الصواريخ العراقية كانت قادرة على إصابة أهداف بعيدة مثل القواعد البريطانية في قبرص. وقاطع الليبراليون الديمقراطيون بزعامة تشارلز كندي الحزب الثالث في بريطانيا لجنة باتلر.

كما أن حزب المحافظين المعارض بزعامة مايكل هاورد أخذ مسافة من هذه اللجنة بعد ان كان دعمها في وقت سابق.



قرضاي :

المليشيات المسلحة في أفغانستان تهدد الأمن أكثر من فلول طالبان

■ كابول / د ب ا / وقالت الوكالة ان ١٢ شخصا اصيبوا بجروح بالغة من جراء انزلاق التربة في جنوب شرق البلاد الأحد قرب بانديريان على بعد ٢٥٠ كلم جنوب ككا. وسجل مقتل ثمانية اشخاص خلال نهاية الاسبوع والمناطق الأكثر تضررا تقع في شمال شرق البلاد. وأخيرا فقد اذت خمسة أيام من الامطار المستمرة إلى فيضانات وانزلاقات في التربة في جنوب شرق وجنوب غرب نيبال ووافقت ٤ قتيلاً.

وذكرت تقارير إعلامية أمس الاثنين ان الامطار المتواصلة التي هطلت على نيبال خلال الأيام السبعة الماضية خلفت ٤٥ قتيلاً على الأقل والحقت خسائر بالطرقت ودمرت ممتلكات قدر قيمتها بملايين الروبيات في المملكة الواقعة جبال الهيمالايا.

وقالت الصحف النيبالية ان ١٧ شخصاً على الأقل لقوا حتفهم جراء الفيضانات والانهيارات الارضية في مختلف أنحاء البلاد الأحد لترتفع حصيلة ضحايا موجة الامطار الحالية إلى أكثر من ٤٥ قتيلاً. وصرح مسؤولون حكوميون بان الانهيارات الارضية الحقت خسائر بالطرق السريعة الرئيسية التي تربط وادي كاتماندو بجنوب نيبال في بعض الاماكن.

وقال المسؤولون إن الحكومة سترسل فرقا من الخبراء إلى القاطعات التي تآثرت بالانهيارات الارضية من الطرق السريعة من أجل إعادة فتحها أمام المرور . وذكر مسؤولون حكوميون ان الأمر قد يستغرق يومين او ثلاثة أيام لإعادة فتح الطرق أمام حركة المرور . وافادت صحيفة « هيمالايا تايمز » باللغة الإنجليزية بان الفيضانات دمرت مساحات واسعة من الأراضي في المنطقة الجنوبية من نيبال على الحدود مع الهند وتسببت في تشريد الآلاف من السكان . وقالت الصحيفة اليومية نقلاً عن الصليب الأحمر النيبالي إن الفيضانات أدت إلى نزوح أكثر من ألف أسرة من سكان القرى في منطقة لاهان جنوب شرقي نيبال.

وقال قرضاي في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز نشرت أمس هناك حاجة إلى البدء بالعمل على تجريد هذه المليشيات من الأسلحة مشيراً إلى أن كانت هناك محاولات لاقتناعهم لكن يبدو أنه سيستغرق وقتاً طويلاً لتسليمها. وجاءت تصريحات الرئيس الأفغاني بعد إعلانه قبل أيام عن تأجيل الانتخابات لسنة أشهر بسبب الفوضى.

إلا أن قرضاي لم يوضح نوع العمل الذي ستقوم به حكومته لتجريد المليشيات الخاصة في أفغانستان لكنه كشف عن مشاكل جديدة تواجه بلاده تتمثل في الهجمات التي يشنها أتباع طالبان ويطه وتراجع تسجيل الناخبين فجأة والخوف التي يسببها أمراء الحرب في البلاد قبيل الانتخابات.

يذكر أن عدد من وضعوا السلاح من الفصائل الأفغانية المسلحة في أفغانستان لم يتعدى عشرة آلاف من أصل ٦٠ ألفاً استهدفهم البرنامج الذي وضعه الرئيس الأفغاني والذي شهد بطناً خلال الفترة الأخيرة بدلاً من التسريع.

وقد التقى خرزاي الذي حظي ترشيحه لرئاسة البلاد بقبول وطني ودعم أمريكي بعدد من المسؤولين المحليين والدوليين وبلور معهم استراتيجية جديدة للبلاد بعد أن توصل إلى عدة تسويات إلا أنه أعرب عن إعباطه ومعاونه من بطه معدل إحراز حكومته لهاذاتها مشيراً إلى أن الفساد لا يزال منتشرًا وبرنامج نزع السلاح لا يزال أحد مصادر التوتر بين الناس .

في الوقت ذاته أعرب كاتلم شاه رئيس اللجنة الوطنية المشتركة عن أمه في أن يتم تجريد نحو ٦٠ - ٧٠ بالمائة من المليشيات المسلحة قبيل الانتخابات المقرر أن تعقد بحلول عام ٢٠٠٤م .

عشرات القتلى وملايين المشردين بسبب الفيضانات في جنوب آسيا

■ عواصم / ا ف ب / د ب ا / أعلن مسؤولون أمس أن الفيضانات السنوية تسببت بوفوي في جنوب آسيا وسقوط حوالي ١٣٠ قتيلاً فيما تضرر ملايين الأشخاص في الهند وبنغلادش ونيبال منذ بدء الفيضانات . وبلغت حصيلة الامطار التي تتساقط على شمال شرق الهند ٩٩ قتيلاً وفي بنغلادش المجاورة احتجز حوالي مليون ونصف مليون شخص من جراء ارتفاع ارتفاع منسوب المياه حيث وقعت الفيضانات أيضا ثمانية قتلى وسجل سقوط ٢٣ قتيلاً خلال الأيام الماضية وغرق ثلاثة اشخاص الأحد في اسام ما يرفع عدد القتلى في هذه الولاية بشمال شرق الهند إلى ٦٤ منذ بدء تساقط الامطار في منتصف يونيو . وسجل القتلى الآخرون في ولايتي بهار والبنغال الغربية وبغيت الطرق التي تربط

شمال شرق الهند ببقية أنحاء البلاد مقطوعة لليوم الثاني على التوالي فيما ادت الفيضانات إلى إرباك حركة سير القطارات . واضطر جنود إلى استخدام سفن ومروحيات لانقاذ الأشخاص العالقين في اسام وقال مسؤول عسكري لقد انقذنا حوالي ثلاثة آلاف شخص وقدمنا المواد الغذائية وسعافات أخرى وكانت الفيضانات وقعت العام الماضي حوالي ألف قتيل في الهند . وفي بنغلادش غمرت المياه مناطق شاسعة في شمال البلاد واحتجز ١.٥ مليون شخص من جراء ارتفاع المياه . وتوقعت مصلحة الرصد الجوية ان تضرب الفيضانات مناطق أخرى في الأيام المقبلة كما أفادت وكالة الأنباء الرسمية في بنغلادش.



(e.p.a)

ظهور مرض حمى النيل من جديد في ولاية كاليفورنيا الأمريكية

■.. القاهرة/ د.ب.ا/ ذكر تقرير إخباري ان شايما في الخامسة عشرة من عمره أصيب بفيروس «حمى غرب النيل» في ولاية كاليفورنيا الأمريكية ليرتفع عدد المصابين بالمرض في الولاية إلى ١٧ ونسبت شبكة سي.ان.ان الاخبارية الأمريكية الى الدكتور اريك فرايمكن في مقاطعة سان بارتاردينو قوله الأحد أنه على الرغم ان الشاب يتلقى العلاج في المستشفى منذ عدة أيام وأن حالته إلى تحسن، إلا ان التشخيص الأخير لحالته بين أنه «مصاب بأسوأ شكل من اشكال هذا الفيروس وهو النوع الذي يغزو الأنسجة العصبية بطرق توسعية». وقال التقرير المنشور في موقع سي.ان.ان باللغة العربية على الانترنت إن ١٢ من أصل ١٧ حالة لحمى غرب النيل في كاليفورنيا حصلت في مقاطعة سان بارتاردينو. وصرحت متحدثة باسم الدائرة الطبية في المقاطعة بان فونتانها هي المدينة الوحيدة في كاليفورنيا التي خضعت لحملة رش للمبيدات في مناطقها السكنية للقضاء على الفيروس. ونسبت سي.ان.ان إلى المتحدثة قولها إن «حملة رش المبيدات هذه حصلت في الاسبوعين الاخيرين وعلى مساحة ثلاثة أميال مربعة.

يذكر ان فيروس حمى غرب النيل ينتشر في قارتي آسيا وأفريقيا وظهرت اول حالة إصابة به في الولايات المتحدة عام ١٩٩٩ وينتج عن لدغ البعوض الذي يلتقط العدوى من الطيور المصابة وينقلها بدوره للانسان.

ويمكن أن يصاب البشر والطيور والخيول بهذا المرض إذا لدغتهم بعوضة مصابة . ولايمكن انتقال المرض من انسان لآخر أو من الطيور إلى الانسان. ولتظهر على المصابين بحمى غرب النيل سوى أعراض الصداع واعراض تشبه الانفلونزا لكن المسنين والاشخاص الذين يعانون امراضا مزمنة وذوي المناعة الضعيفة يمكن ان يتطور لديهم المرض إلى التهاب في الدماغ وبالتالي الوفاة.